نقف معًا
עומדים ביחד

وثيقة القواعد الاستراتيجية
لحراك نقف معًا

نحو يسار شعبي في إسرائيل

مقدم للاجتماع القُطري الثالث لحراك نقف معًا
- الطيبة - 12.11.2021 -

فهرس

القسم الأول – مقدمة لوثيقة القواعد الاستراتيجية 3

القسم الثاني – مبتغى حراك نقف معًا 4

القسم الثالث – هدف الحراك للسنوات القادمة..... 5

القسم الرابع – طريقة عمل الحراك..... 6

ا. المبادرة للنضالات الرئيسية 6

ب. نطوّر ونبني مجتمعًا، هوية وثقافة للتيار 7

ت. سنتنافس على مراكز القوة في المؤسسات السياسية القائمة 8

القسم السادس – حلقات الحراك هي حجار الأساس فيه 9

القسم السادس – متى، رغم هذا، سيقوم الحراك بالرد؟ 10

الخلاصة 11

القسم الأول – مقدمة لوثيقة القواعد الاستراتيجية

قبل ست سنوات، بدأ حراك نقف معًا في التبلور. لم نكن دائمًا حراكًا سياسيًا يحاول تنظيم الناس وبناء القوة. في البداية، كنا مبادرة ناشطة حفزت الناس بشكل أساسي ونظمت المظاهرات. من السمات الرئيسية لأنشطة الحراك في بداية مساره كانت استجابتها وردّها السريع على كل حدث. لكننا أدركنا بسرعة أنه لا يمكننا القفز من حدث إلى آخر، وأننا بحاجة إلى بناء أساس وبيت لنشاطنا إطار عمل دائم يمكنه تخزين الطاقة المتولدة عن النضالات، وجمع الناس من خلفيات متنوعة، وإنشاء مجتمع يهودي-عربي مشترك، يمثل قيمنا. علاوة على ذلك، فهمنا أن هنالك فرق بين تحفيز الناس –عبر الاحتجاجات والمظاهرات والمسيرات- وتنظيم الناس. الانتقال من حراك يحفز ويحرك الناس إلى حراك ينظم الناس بدأ يتضح أكثر بعد الاجتماع القطري الثاني للحراك، في شهر حزيران 2019 في كفر قاسم، والذي تلاه تركيز جهود الحراك بشكل أساسي على تكوين مجموعات ومرافقتها، وتطوير قيادة في الحراك، وتجنيد أفراد جدد وضمهم إلى الحراك. وبتدريب أعضاء الحراك على أدوات للتنظيم المجتمعي والتنظيم السياسي للناس.

الطريق الذي سلكه حراك نقف معًا في السنوات الست الماضية منذ تأسيسه، يدعو للفخر: حراك، حتى في لحظات التصعيد والحرب والتوتر، تصنع صوتًا يهوديًا عربيًا للسلام والمساواة بين الإسرائيليين والفلسطينيين والمساواة بين جميع المواطنين؛ حراك مستعد أن يقطع طريقًا طويلًا ولا يبحث عن حلول فورية واختصارات سريعة؛ حراك ملتزمة بالقيم الاشتراكية، وترجمتها إلى مطالب وإلى لغة الواقع الذي نعيشه اليوم.

نأتي إلى الاجتماع القطري العام الثالث للحراك بعد عامين ونصف العام، فترة تمر فيها إسرائيل بأزمة سياسية حادة، عندما أضيفت إليها أزمة اقتصادية واجتماعية وصحية غير مسبوقة في العام ونصف العام الأخيرين، بسبب وباء الكورونا. على خلفية واقع الأزمة هذا، لا يمكننا الاستمرار في العمل "تلقائيًا"، ونقترح دراسة صادقة وعميقة للمشروع السياسي للحراك، الذي يقوم على ربط المجتمعات المختلفة على أساس المصالح المشتركة. يجب أن نقول بوضوح: للحراك عمل مهم، ومن الضروري مراعاة نقاط قوته وضعفه. من الضروري بشكل خاص التفكير بجدية وعمق فيما يفعله الحراك اليوم وما الأمور الذي يجب فعلها بطريقة مختلفة، وحول ما لا يفعله الحراك الآن ويجب البدء في القيام به، من أجل صياغة طريقة يمكن من خلالها لنقف معًا أن يغيّر الواقع.

هذا الاستنتاج هو الذي دفع بالحراك إلى الشروع في عملية صياغة استراتيجية للسنوات القادمة، من أجل فهم كيفية تسخير مواردنا المحدودة وفي أي مسارات عمل، من أجل المضي قدمًا بشكل أفضل نحو مهمة الحراك. الإستراتيجية الجيدة تنتج التركيز، ويتم التعبير عنها في قدرتنا كحراك وكناشطين على قول "لا" للعديد من الأشياء التي ستظهر ونواجهها على طول الطريق، كي يكون بإمكاننا أن نقول "نعم" لتلك الأشياء القليلة التي ستحفزنا على تحقيق أهدافنا وغاياتنا. بدون تركيز عملنا، بناءً على مبادئ واضحة وفق توجه وأهداف الحراك، لن نتمكن من مواجهة التحدي الكبير الذي قررنا خوضه. كلنا نريد أن ننجح في تحقيق قيم الحراك في الواقع. كلنا نريد أن ننجح في إحداث التغيير، وهو ما جمعنا في نقف معًا. تحديد ما يجب التركيز عليه وما يجب تحديده حسب الأولوية، وتحديد ما لا يجب تحديده كأولوية في الوقت والموارد، هذا يعبر عن نضجنا كحراك، وفهم أننا إذا كنا جادين في إحداث فرق – علينا أيضًا أن نتغيّر. لن نكون قادرين على القيام بكل شيء، في كل وقت وفي كل الميادين، وهذا هو الثمن الذي ندفعه إذا أردنا أن نصبح منظمة أكثر فعالية.

نظرًا لأنه يتم قياس الاستراتيجية من خلال قدرتها على دفع الحراك نحو مهمته، تم انشاء هذه الوثيقة بتعريف مبتغى الحراك. من تحديد المبتغى سنستمر في وضع أهداف الحراك للسنوات القادمة، حيث أنه بينما يوضح المبتغى سبب وجود الحراك، فإن الهدف الذي سنحدده هو الشيء الذي سنخطط له والذي سنقوم من أجله بتحمل المسؤولية في السنوات القادمة. بعد ذلك، سنشرح بالتفصيل مسارًا رئيسيًا للعمل اتخذناه حتى الآن - الإجراءات الردية - ونوضح سبب كونها تحدّ من تقدم الحراك نحو الهدف. من أجل النجاح في تحقيق هذا الهدف، سوف نقترح ثلاثة أنماط عمل رئيسية سيعمل الحراك وفقها، وسوف نؤكد على دور الحلقات، التي هي لبنة بناء الحراك الأساسية. أخيرًا، سنوقع الاستراتيجية

بعرض حقيقة، أنه رغم هذا، ستكون هنالك نشاطات ردية في المستقبل. مثل هذا التفكير ضروري أيضًا لتوضيح - لأنفسنا ولعامة الناس - كيف أن حراكًا سياسيًا ليس حزبًا يرشح نفسه يمكن للكنيست أو جمعية المجتمع المدني، يمكنه المساهمة في تغيير الواقع. هيا بنا لنبدأ. :)

القسم الثاني – مبتغى حراك نقف معًا

1. حراك نقف معًا قائم من أجل المساهمة في بناء أغلبية جديدة في المجتمع الإسرائيلي ستمكن من تحقيق السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية والبيئية. اليوم، على الرغم من حقيقة أن معظم الناس لديهم اهتمام واضح بهذا التغيير، فإن التغيير لا يحدث ولا يأتي. لذلك، فإن بناء أغلبية واعية وسياسية داخل المجتمع الذي نعيش فيه - هو شرط ضروري لإحداث تغيير لا يكون مجرد تصحيح أو تحسين تجميلي، إنما تغيير حقيقي وأساسي.

2. التحدي في الطريق لبناء أغلبية جديدة، والذي سيسمح لنا بتحقيق الانتصارات في النضالات من أجل السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية والبيئية، هو حقيقة أن الانقسام السياسي المقبول حاليًا يضع المجتمعات ضد المجتمعات، والناس ضد بعضهم البعض، وبالتالي هو تقسيم يحافظ على الوضع الراهن. لذلك، يجب أن نعمل على إعادة تنظيم الخارطة السياسية في إسرائيل، بطريقة تقطع الصلة التلقائية بين الهوية والموقف السياسي، ونقترح في مكانها تقسيمًا آخر للمجتمع: الشعب، الغالبية العظمى من الأشخاص اللذين يخسرون بسبب هذا الواقع، ضد الأقلية التي تحقق المكاسب منه. ترتبط الخارطة السياسية والبرلمانية في إسرائيل بالانقسامات الأفقية: اليهود مقابل العرب، العلمانيون مقابل المتدينون، مركز البلاد مقابل الأطراف والمناطق القروية. لكي ننجح في بناء أغلبية جديدة في المجتمع، نحتاج إلى تقسيم سياسي جديد، تقسيم عامودي، يضع من ناحية الأغلبية الكبيرة من الشعب التي لها مصلحة في التغيير، ومن ناحية أخرى - الأقلية الصغيرة من النخبة الذين يستفيدون من الوضع القائم ويريدون الحفاظ عليه.

3. كي نستطيع القيام بذلك، لا يمكننا الاعتماد فقط على التيارات السياسية الموجودة، وكلها مرتبطة بالانقسامات الأفقية. نحن بحاجة إلى صياغة تيار سياسي جديد، ويسار شعبي، وجمع القوة حوله. ما هو اليسار الشعبي؟ هو تيار سياسي نقطة انطلاقه الناس - احتياجاتهم ومشاكلهم وآمالهم. يؤمن اليسار الشعبي بالناس وقدرتهم على تغيير الواقع لمصلحتهم، ويعمل من أجل العدالة الاجتماعية والمساواة والسلام، على أساس أن هذه النضالات متشابكة. يتأسس اليسار الشعبي على الشراكة اليهودية العربية، وهو ليس نخبويًا، وهو مترسخ في كل من مراكز المدن الكبرى ولكن أيضًا في الأطراف والأرياف الاجتماعية والجغرافية. يقوم اليسار الشعبي على التضامن الاجتماعي والقيم الاشتراكية، ولا يرى نفسه ممثلاً لأقلية صغيرة تحمل قيّم مشتركة معينة، بل يمثل أغلبية كبيرة بحاجة إلى التغيير.

4. لكي ننجح في بناء التيار السياسي لليسار الشعبي وجمع القوة من حوله، سيعمل الحراك على بناء شراكات متنوعة، على أساس المصالح المشتركة والتضامن الواسع بين جميع الناس الذين يعيشون هنا. هذا هو السبيل لبناء قاعدة دعم (بيس): جمهور كبير من الأشخاص المتنوعين الذين يتحدون برؤية مشتركة، ويدركون اهتماماتهم ومصالحهم المشتركة، ويصوغون هوية ولغة ورموز وانتماء مشترك.

5. من أجل النجاح في بناء هذه الشراكات المتنوعة القائمة على المصالح المشتركة، والتي ستشكل أساس قاعدة الدعم العام (البيس) للتيار الجديد من اليسار الشعبي، سينظم الحراك الناس والمجتمعات والجماهير، ويعزز تسييسهم ويحفزهم على النضال وتحقيق الانتصارات وإلهامهم بالأمل. في السنوات الأخيرة، طور حراك "نقف معًا" بشكل كبير قدراته كحراك لتنظيم الناس. تشكل هذه التجربة البنية التحتية لتحقيق الخطوات التالية في طريق الحراك نحو مبتغاه.

القسم الثالث – هدف الحراك للسنوات القادمة

يتطلب تحقيق مبتغانا ومهمتنا الطموحة بناء قاعدة دعم عامة لتيار سياسي من اليسار الشعبي، أي مجموعة واسعة ومتنوعة من الناس، لا توافق فقط على مطالبنا المحددة في حملة أو أخرى، ولكن تشاركنا وجهة نظرنا المبدئية تجاه المجتمع الذي يتكون من أغلبية عظمى ستستفيد من التغيير، الذي يتناقض مع مصالح أقلية صغيرة تستفيد من الوضع القائم. ستشارك القاعدة معنا القيم الاشتراكية (حتى لو حققها أشخاص مختلفون بكلمات مختلفة)، وتؤمن بالقدرة على تكوين أغلبية في مجتمعنا للنجاح في إحداث التغيير، وتبني مفهوم "نحن" المكون من الأشخاص الذين ينتمون إلى فئات مختلفة ومتنوعة: مركز البلاد والأطراف، اليهود والعرب، المتدينون والعلمانيون، إلخ.

هدف حراك نقف معًا للسنوات 3-5 القادمة هو بناء قاعدة دعم جماهيرية (بيس) للتيار السياسي الجديد لليسار الشعبي.

لدعم بناء هذه القاعدة، سيوضح الحراك أجندته، وسياسته، وقيمها، ونظريته في التغيير، واستراتيجيته للأشخاص داخله وللناس بشكل عام. سيأخذ بناء النضالات وجميع أنشطة الحراك هذا الهدف بعين الاعتبار وسيتم تشكيله في روحه. ستوفر نضالاتنا أيضًا مسارات عمل مناسبة للأشخاص غير الناشطين، لكن قد يصبحون جزءً من قاعدة الدعم.

في الوقت نفسه، سوف نتذكر دائمًا أن نقف معًا كحراك لن يكون قادرًا على تحقيق مبتغاه وهدفه الأسمى لوحده. وهذا يتطلب تيارات سياسية واسعة من اليسار الشعبي اليهودي العربي، مع القيم الاشتراكية، التي تتجسد في مختلف المؤسسات وفي مختلف المجالات: وسائل الإعلام، والنقابات العمالية، والمراكز الجماهيرية، والحركات الشبابية، ومراكز البحوث، وما إلى ذلك. نتعهد بتقديم المساعدة قدر المستطاع في بناء هذا التيار، من خلال المساهمة في تشكيل هويته السياسية، وبناء "الغرفة المشتركة": الجمع بين المنظمات الموجودة المشابهة لنا في نهجها الأساسي تجاه الأسئلة الحالية والمبدئية، وجعلهم يشعرون بأنهم جزء من تيار سياسي مشترك؛ سنساعد في إنشاء مبادرات ومؤسسات جديدة غير موجودة حاليًا (على سبيل المثال: إنشاء المنظومة الإعلامية "روزا ميديا")؛ وسوف نجعل الجمهور ووسائل الإعلام يلاحظون أن كل هؤلاء هم جزء من تيار سياسي جديد ومميز. سيتم قياس نجاح هذه الخطوة من خلال قدرة الجمهور على التعرف على وجود مثل هذا التيار، من خلال التعاون بين المنظمات التي تعتبر نفسها جزءً منه، والتوافق معها من قبل الفئات السكانية المتنوعة. هذه مهمة واسعة النطاق لن نكون قادرين على تحمل المسؤولية الكاملة عنها، وبالتالي - هناك حاجة إلى مزيد من التفكير لفهم ما يمكننا أن ننجح في القيام به في السنوات 3-5 المقبلة، وما هي المؤسسات والجهات إقامتها أو التقرب منها من الأمور الأكثر الحاحًا الآن.

هل ستنجح طريقة عمل الحراك حتى الآن في تحقيق الهدف خلال 3-5 سنوات القادمة؟

كانت إحدى الطرق الرئيسية التي عمل بها حتى الآن، وخاصة في السنوات الأولى من وجوده، هي تنظيم فعاليات ونشاطات رديّة في أعقاب التطورات التي كانت تحدث على أرض الواقع، عندما كانت التطورات في معظمها تكون من قبل اليمين المتواجد في السلطة. كان لهذا المسار الرئيسي للعمل مزايا واضحة: فقد ساعد في توضيح أن نقف معًا ليس حراكًا أحادي البعد، بل لديه نظرة شاملة للعالم تمس العديد من القضايا؛ أثارت الأساليب التي سعت إلى تقسيم النضالات إلى "مهمة" مقابل "غير مهمة". وقد رفعت ودعمت من قبل القوة الشعبية، التي لا يتعين علينا أن نصنعها بأنفسنا. كان للنشاطات الردية وزنًا كبيرًا في نمو الحراك إلى ما هو عليه اليوم. تحديد الهوية والإلمام اللذين يتمتع بهما الحراك حاليًا أصبحا من الأمور الممكنة لأن نقف معًا أظهر السرعة في التدخل في الميادين التي فيها القوة الشعبية والتي فيها الجمهور الذي من الممكن أن يهتم ويستمع، في الوقت المناسب.

في الوقت نفسه، إذا كان الهدف الذي حددناه لأنفسنا للسنوات 3-5 القادمة هو بناء قاعدة دعم عامة (بيس) لتيار سياسي جديد من اليسار الشعبي، فيبدو أن الاعتماد بشكل أساسي على الإجراءات الردية - لن يتناسب مع المسار الرئيسي لعمل نقف معًا. حيث انه ببساطة لن يخدم هذا الغرض بشكل فعال، مقارنة بأساليب العمل الأخرى المقترحة

لاحقًا في هذه الوثيقة. للنشاطات الردية نواقص عديدة، بما في ذلك حقيقة أنه عندما نتصرف بشكل تفاعلي وردي- تكون المبادرة دائمًا تقريبًا في أيدي اليمين المتواجد في السلطة، ولا نمتلك أبدًا القدرة على وضع جدول أعمال: أن نجعل الناس يتحدثون عن ما نريده، بالكلمات واللغة التي نريد أن يستخدموها، والوصول إلى الموضوع وسط تقسيم الساحة السياسية إلى "نحن" و "هم"، أن تكون أمور نحددها نحن، بدل أن يحددها الطرف الآخر.

إن تركيز موارد الحراك على الإجراءات والنشاطات الردية له تكاليف إضافية: فالقفز من الرد إلى الرد الآخر، يصعب علينا تحقيق إنجازات حقيقية على الأرض أو النجاح في إحداث التغيير؛ ديناميكية التفاعل والرد تتسبب أيضًا بالإرهاق والإحباط بين الناشطين؛ إن الرغبة في المبادرة لردود سريعة على الأحداث المختلفة التي لا حصر لها من حولنا، في مختلف المجالات، تصعب شرح كيفية عمل نقف معًا من خلال استراتيجية منظمة، الذي من الواضح كيف سيغير الواقع؛ يمكن أيضًا تفسير التعرج والتذبذب الحاصل من النشاطات الردية في النضالات المختلفة، دون القدرة على دفع هذه النضالات نحو تحقيق إنجازات حقيقية، على أنه انتهازية وليس تعبيرًا عن حسن النية؛ تؤدي الحاجة إلى الرد بسرعة، مع التركيز على الإنتاج الاحترافي والفعال وجانب المهمة من الإجراء، إلى التخلي عن الأدوات وعن تدريب النشطاء عديمي الخبرة، الذين لا تتاح لهم الفرصة لقيادة العمل بأنفسهم، وايضًا للتطور. أخيرًا، يشكل التركيز على النشاطات الردية عبئًا على الحياة الديمقراطية الداخلية للحراك، وعلى مشاركة النشطاء وعلى قيادة المؤسسات المنتخبة للحراك، حيث إن جزءًا كبيرًا من الأنشطة الردية تتم إدارته من قبل الموظفين. على الرغم من أنه من الواضح أنه كحراك سياسي لا يمكننا تجاهل التطورات العاجلة من حولنا. ومع ذلك، من أجل النجاح في بناء القوة والمضي قدمًا نحو التغيير الأساسي في المجتمع والاقتصاد والسياسة الإسرائيليين، ومن أجل تحقيق هدف الحراك للسنوات 5-3 القادمة (بناء قاعدة لليسار الشعبي)، نحتاج طرق عمل أخرى، ليست نشاطات وفعاليات رديّة.

القسم الرابع – طريقة عمل الحراك

ا. المبادرة للنضالات الرئيسية

الطريقة الرئيسية للعمل التي سنتخذها في السنوات القادمة هي المبادرة لعدد قليل من النضالات الرئيسية التي تعبر عن استراتيجية وقيم الحراك، والتي تهدف إلى تغيير الواقع في اتجاه يعكس قيمنا، وتطوير الخيال السياسي حول ما يمكن تحقيقه إذا تم تنظيم الناس. النضال الرئيسي هو سلسلة من الإجراءات المختلفة المتصاعدة، مرتبة حول منطق منظم، وموجهة نحو هدف، ويقدم تقسيمًا مختلفًا لـ "نحن" و "هم". النضال المركزي لا يكتفي ببعض المظاهرات أو المنشورات في فيسبوك التي تعبر موقفنا، وهو ليس حملة تسويقية\إعلانية. بل هو جهد كبير يعتمد على تنظيم الناس على مستويات مختلفة من النشاط، محليًا وقطريًا، وتوفير الأدوات التي تمكنهم من التطور كقادة، ولقيادة النضال من أجل تحقيق الانتصار.

سيساعد التركيز على عدد صغير من النضالات الرئيسية في نفس الوقت، النضالات المهمة، على توضيح مواقف نقف معًا وأجندته. إن اختيار قضية استقطابية لنضال رئيسي، ذات صلة على مستوى المصالح المباشرة لفئات معينة من المجتمع، سيساعد على زيادة معرفة الناس والإعلام بالحراك، بين اليهود والعرب على حد سواء. الاختيار الصحيح للنضالات الرئيسية التي تتعامل مع القضايا الهامة للفئات الاجتماعية المختلفة، والنجاح في قيادتها، سوف يساهم في التكوين المتنوع للحراك. حتى الآن، نجح شكل نشاطنا جزئيًا فقط في جلب نشطاء متنوعين للحراك من مختلف الفئات المجتمعية. تم تصميم النضالات الرئيسية لتمكين الحراك من الوصول إلى الوعي والألفة بين جمهور متنوع، بما في ذلك من الأرياف والأطراف الاجتماعية والجغرافية، وتنظيم الأشخاص من خلفيات مختلفة. سوف تتعامل النضالات الرئيسية مع المشكلة بأشكال محددة وفريدة من نوعها تناسب مختلف الفئات في المجتمع (في اللغة والتركيز والأسلوب)، لكن الحل الذي تتطلبه سيكون حلاً شاملاً يعكس المصالح المشتركة للأغلبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختيار التركيز على النضالات التي يمكن فيها تحقيق الانتصارات والإنجازات سيساعد في تطوير الخيال السياسي حول ما يمكن توليده إذا تنظمنا، وسيؤدي

إلى رفع الثقة بالنفس بين القاعدة التي تتكون لدعمنا، ويساعد في إنشاء أجندة من القدرة والإيمان بالتأثير - بدلاً من اليأس . النضالات الرئيسية التي سيخوضها الحراك ستُبنى في محاولة لتحفيز المؤيدين على نطاق تصاعدي: من نقطة الدعم لشعار النضال ومطالبه، من خلال تبني المجتمع البديل الذي نقدمه لـ "نحن" و " هم "، لدعم تحركنا الشامل لتغيير المجتمع في إسرائيل واستراتيجية الحراك.

ستكون النضالات الرئيسية للحراك هي النضالات المواضيعية على الصعيد القُطري، ولكن ستعبر دائمًا عن الواقع المحلي، بما في ذلك كل مكان تتواجد فيه حلقة للحراك. كجزء من النضالات القطرية الرئيسية، سيتم إنشاء مجموعات عمل محلية، مما سيسمح للحراك بالنمو والتوسع. سيتم تحديد النضالات الرئيسية مع الحراك في الحيّز العام وفي وسائل الإعلام، وسوف نسعى جاهدين لربط الشركاء بها، وسيعملون على تسخير جمهور الهدف العريض، ولكن دون تجاهل وجود الهويات المتنوعة والاحتياجات الفريدة.

نقف معًا هو حراك متعدد الموضوعات، يعبر عن المواقف ويتعامل مع مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والسياسية. ومع ذلك، نظرًا لأن موارد الحراك محدودة، يبدو من الصعب أن يخوض، في أي لحظة، أكثر من نضالين رئيسيين بشكل متوازٍ. كل النضالات العادلة لها نفس القدر من الأهمية، ولن نقوم بتصنيف النضالات وفقًا لما يبدو أكثر أهمية بالنسبة لنا وما يبدو أقل أهمية بالنسبة لنا. سيتم اختيار الموضوعات للنضالات الرئيسية بشكل استراتيجي، وتحديد الأولويات وفقًا لمبادئ توجيهية واضحة تخدم اهداف الحراك: النضالات التي تركز على قضية يومية تهم الكثير من الناس، بطريقة تتجاوز القطاعات والمجتمعات؛ النضالات التي يمكن أن تربط مصالح مجموعات متنوعة؛ النضالات التي لها أهداف ملموسة وقابلة للتحقيق؛ النضالات القادرة على تسخير العاطفة وإثارة المشاعر؛ النضالات التي يمكن أن تعيد تنظيم الميدان السياسي وخريطة الهويات والتحالفات السياسية. النضالات التي ستتيح المشاركة بها إمكانية سرد قصة أوسع عن المجتمع الذي نعيش فيه، وميزان القوى الموجود فيه اليوم، وإمكانية إحداث التغيير فيه؛ النضالات التي يمكن تكثيفها بمساعدتهم والتفاعل مع حركات التنافس على مراكز القوة داخل المؤسسات السياسية القائمة؛ النضالات التي من شأنها أن تساعد في بناء التعاون مع المنظمات والمؤسسات بطريقة من شأنها أن تساعد بتحقيق مبتغى؛ والنضالات التي يمكن أن يتم تجنيد عدد كبير من أعضاء الحراك من أجلها اليوم.

التركيز بشكل خاص على حقيقة أن النضالات الرئيسية التي نبادر لها ستكون تلك التي تسمح لأعضاء الحراك بالنضال من أجل أنفسهم ومن أجل الآخرين. وهذا يعني أن حركة الحراك لن تكون فقط بادرة للتماهي مع الإيثار مع مجموعة متميزة ومختلفة عن أعضاء الحراك، ولكن في قلب النضال سيكون النضال من أجل المصلحة الذاتية لغالبية الجمهور، المجموعات المتنوعة التي يتركب منها. وهذا من شأنه أن يخدم التقسيم المجتمعي الذي نريده - "نحن" و "هم" الذي يميز اليسار الشعبي، حيث يكون أعضاء الحراك جزءً من "نحن". هم ليسوا خارج الموضوع السياسي الذين يمكنهم إحداث التغيير في المجتمع، بل انهم جزء من مكوناته.

سيتم اختيار النضالات الرئيسية في عملية ديمقراطية ستشمل أكبر عدد ممكن من أعضاء وعضوات الحراك. أولًا، لأن اختيار موضوع لنضال رئيسي يعبر عن التزام كبير للحراك والوقت والموارد. وثانيًا، لأن نجاح النضال الأساسي يتطلب تجنيد جميع أعضاء الحراك وحلقاته، والنضال الرئيسي غير المنتخب ديمقراطيًا سيفشل في تسخير الحراك الذي يقف وراءه.

ب. نطوّر ونبني مجتمعًا، هوية وثقافة للتيار

من أجل بناء تيار سياسي جديد وتوسيع القاعدة الداعمة للحراك في المجتمع، وتعميق الهوية والارتباط العاطفي، هنالك حاجة إلى العمل على المستوى الثقافي: الحياة المجتمعية، الرموز، والهوية السياسية المشتركة. هذا شرط ضروري للسماح لرجال والسناء - وخاصة أولئك الذين لم يعتادوا على النشاط كأسلوب حياة - بالانضمام إلى القاعدة والبدء بالدعم. وبالتالي، فإن نقف معًا يأخذ على عاتقه مهمة بناء مجتمع وهوية سياسية مشتركة، والتي لا تتجاهل أو تحاول استبدال

الهويـات الموجـودة، ولكنهـا تنتـج عنـصرًا مشـتركًا لهـا.

سـتكون الأداة الرئيسـية في هـذا العمـل هـي حلقـات الحـراك في جميـع أنحـاء البـلاد، والخلايـا الطلابيـة في الجامعـات، والحلقـات المواضيعيـة، التـي سـيكون بنـاء المجتمـع والهويـة السياسـية المشـتركة مـن أدوارهـا المهمـة. ليـس مـن مسـؤوليتهم فقـط إنشـاء أحـداث اجتماعيـة، بـل الحديـث يـدور عـن مهمـة ثقيلـة متمثلـة في إنشـاء مجتمـع سـياسي نشـط في فضـاء الحلقـة، وخلـق هويـة سياسـية مشـتركة لأفـراد المجتمـع. بالإضافـة إلى ذلـك، أثنـاء العمـل عـلى النضـالات الرئيسـية، سـيتم إيـلاء الاهتـمام لبنـاء رمـوز ولغـة مميـزة، وتقديمهـا إلى النـاس.

حتـى الآن، في السـنوات السـت لعمـل نقـف معًـا كحـراك، لم نطـور بشـكل منهجـي عقليـة بنـاء مجتمـع سـياسي مشـترك وهويـة سياسـية جديـدة. لذلـك، فـإن انجـاز هـذه المهمـة يمثـل تحديًـا، ويتطلـب عمليـة تفكـير مسـتمرة مـن أجـل فهـم ملمـوس لماهيـة المهـام التـي أمامنـا.

ت. سنتنافس على مراكز القوة في المؤسسات السياسية القائمة

مـن أجـل تعزيـز وتطويـر النضـالات الرئيسـية للحـراك، ومـن أجـل المسـاعدة في تشـكيل هويـة سياسـية مشـتركة وقاعـدة دعـم جماهيريـة للتيـار السـياسي الجديـد لليسـار الشـعبي، لا يكفـي أن يحفـز الحـراك الجمهـور وأن يؤثـر ب لـرأي العـام. مـن خـلال التأثـير المبـاشر في مراكـز صنـع القـرار، سـيكون الحـراك قـادرًا عـلى تقويـة النضـالات الرئيسـية التـي يسـعى للتركيـز عليهـا.

اليـوم ينافـس نقـف معًـا في مراكـز القـوة داخـل المؤسسـات السياسـية القائمـة، عـلى سـبيل المثـال - في انتخابـات نقابـات الطـلاب. أثبتـت النجاحـات في هـذا المجـال - حيـث لا يمتلـك الحـراك حاليًـا الكثـير مـن الخـبرة والتـي يجـب أن تكـون مكونًـا ثانويًـا في مركزيتـه فيـما يتعلـق بالنضـالات القطريـة الرئيسـية التـي سـنأخذها - أنهـا تسـاعد في بنـاء الحـراك وحلقاتـه، وفي تنظيـم النـاس بداخلـه. تُظهـر التجربـة في إسرائيـل وحـول العـالم أن هـذا النـوع مـن النشـاط يسـمح للأشـخاص غـير المعتاديـن عـلى النشـاط بالمشـاركة في الأنشـطة السياسـية، والذيـن سـيكونون عـلى اسـتعداد لتخصيـص وقتهـم فقـط للأنشـطة التـي لهـا هـدف ملمـوس وواضـح. ستسـاعد مثـل هـذه الأنشـطة أيضًـا في بنـاء أوجـه تعـاون مـن مختلـف الأنـواع، وتعزيـز تشـكيلة متنـوع مـن الشـخصيات المنتميـة للحـراك. إن التوسـع في مجـال النشـاط هـذا، في الحلقـات المحليـة والطلابيـة التـي أعربـت عـن اسـتعدادها للقيـام بذلـك، سـيتم بطريقـة تجعـل التنافـس عـلى مراكـز القـوة (عـلى سـبيل المثـال: اتحـاد الطـلاب القطـري، بعـض النقابـات العماليـة، الأحيـاء ولجـان الأحيـاء المحليـة والإقليميـة الأخـرى) مدعومـة بمبادراتنـا الرئيسـية، وفي نفـس الوقـت تخدمهـا، وتسـاهم في بنـاء قاعـدة دعـم عامـة (بيـس) لأفـكار اليسـار الشـعبي.

التنافـس عـلى مراكـز القـوى داخـل المؤسسـات السياسـية يربـط نمطـي عمـل الحـراك الآخريـن، الموضحـين سـابقًا: فهـو يسـاعد في تشـكيل مجتمـع سـياسي بهويـة سياسـية مشـتركة، وفي تشـكيل قاعـدة تضـع نفسـها بوعـي وبشـكل واضـح في تيـار اليسـار الشـعبي بالإضافـة إلى ذلـك، فإنـه يقـوي النضـالات الرئيسـية، مـن خـلال خلـق صلـة بـين مطالبهـم والمؤسسـات التـي لديهـا القـدرة عـلى تشـكيل السياسـات وتخصيـص المـوارد التـي مـن شـأنها تعزيـز هـذه المطالـب، وبالتـالي التعبـير عـن نـوع جديـد مـن السياسـة: التنافـس عـلى مراكـز السـلطة داخـل المؤسسـات السياسـية القائمـة التـي لا تـأتي كتوزيـع وتقسـيم بـين سياسـيين مجربـين، ولكـن كوسـيلة للجمهـور للنضـال مـن أجـل مصالحـه المبـاشرة والامسـاك بزمـام السـيطرة عـلى الأمـور التـي تتعلـق بحياتـه.

القسم السادس – حلقات الحراك هي حجار الأساس فيه

حلقات الحراك هي المكان الذي يستعد فيه المجتمع السياسي مع الهوية والثقافة المشتركة التي أنشأها أعضاؤه، والتي تعد جزءًا لا يتجزأ من إنشاء قاعدة للتيار السياسي الجديد لليسار الشعبي. الحلقات هي الإطار الرئيسي الذي من خلاله يتعرف أعضاء وعضوات الحراك على الأعضاء والعضوات الآخرين الذين يعيشون معهم في نفس المنطقة ويشاركون في الأنشطة الميدانية. بالنسبة للعديد من أعضاء الحراك، فإن عضويتهم بالحراك تمر في البداية من عضويتهم في الحلقة، ومن خلال التعاون والصداقات التي يشكلونها مع الأشخاص الذين ينشطون معهم والتخطيط معهم والتفكير معهم. في الواقع الاجتماعي الحالي في إسرائيل، والذي يشجع الناشطين على التفكير في أنفسهم أولاً وقبل كل شيء على أنهم "ناشط وحيد" - هناك قوة هائلة في الثقافة التي تمكنا من خلقها في الحراك، في بعض الحلقات، والتي تركز على أنشطة المجموعة المشتركة. إن الشعور الجماعي الذي تمكنت العديد من الحلقات من خلقه لأعضائها - هو كنز بالنسبة للحراك، سيخدمنا في أي اتجاه نختار السير فيه في السنوات القادمة.

بمجرد أن يشارك النشطاء في الحلقات المحلية والطلابية والمواضيعية (الحلقة المواضيعية الوحيدة اليوم هي حلقة النضال في أزمة المناخ) في العملية الديمقراطية الشاملة للحراك التي يتم فيها اختيار النضالات الرئيسية، يمكن للدوائر ترجمة هذه النضالات القطرية في الميادين التي يعملون فيها: إما بفحص ما اذا كانت اللغة والنقاط المهمة للنضال يجب أن تعرض وتستخدم بطريقة مختلفة لديهم في المنطقة، أو بجمع الناشطين في مجموعة عمل تابعة للدائرة وفحص إمكانية أن يكونوا جزءً من طاقم العمل في النضال. بالنسبة للحلقات، توفر النضالات الرئيسية فرصة لتوسيع الصفوف وإضافة أعضاء جدد إلى الحلقة، الذين يأتون إلى الحراك من بعد التعرف على النضال الذي يخوضه.

يقع على الحلقات دورًا مهمًا يتمثل في المساعدة في استيعاب الوافدين الجدد الذين وصلوا من خلال النضال الرئيسي، ولتعزيز القاعدة التي يتم بناؤها. يأتي الناشطون الجدد لأنهم يوافقون على مطلب النضال ومن خلال استيعابهم في المجتمع السياسي للحلقة يمرون بعملية تسييس، يتفهمون خلالها ويتفقون مع نظرية التغيير ورسالة واستراتيجية الحراك، وبالتالي يتم تشكيل هويتهم السياسية.

كجزء من إنشاء مجتمع سياسي بهوية مشتركة ومتضامنة، يمكن للحلقات المبادرات لنشاطات رديّة في الميدان على قضايا محلية تهم الناس، حتى لو لم تكن تلك النشاطات من ضمن نضال قطري طويل الأمد. من خلال تحفيز المجتمع السياسي في الحلقة على هذه الإجراءات الردية، لن يتم فقط تعزيز الهوية السياسية للأعضاء والعضوات، ولكن أيضًا سيتم إنشاء العلاقات مع السكان وسيتم تعريف الناس في المنقطة بالحراك. ستساعد هذه الإجراءات، بالإضافة إلى النضالات قصيرة المدى والمركزة حول قضية تهم الأشخاص الذين يعيشون في الميدان والمنطقة التي تعمل بها الحلقة، في إنشاء بنية تحتية ستمكن الحلقة من إنشاء سلطة سياسية محلية، وسيتم استثمار الجهود فيها تحقيقا لهذه الغاية.

توفر النضالات القطرية الرئيسية - التي يتم اختيار قضاياها وتأطيرها بشكل استراتيجي وديمقراطي - فرصة لتشكيل حلقات محلية جديدة في جميع أنحاء البلاد بشكل منظم. مجموعة من النشطاء تتأسس في منطقة معينة حيث ليس لدينا فيها حلقة، وتتشكل حول الرغبة في تنظيم أنشطة محلية كجزء من النضال القطري الرئيسي - يمكن أن تتطور، بمرافقة الحراك ودعمه، إلى حلقة محلية جديدة. بهذه الطريقة، سنعمل على إنشاء حلقات جديدة، وتوسيع انتشار الحلقات في الأطراف، الجغرافية والاجتماعية، والاقتراب من هدف بناء قاعدة دعم متنوعة لتيار سياسي جديد.

القسم السادس – متى، رغم هذا، سيقوم الحراك بالرد؟

في النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام سنستمر في الرد بالميدان، وبالمقابل- سنبدأ بالتخطيط

رغم أن "نقف معا" يعمل بشكل مستمر في الميدان، ضد الاحتلال ومن أجل السلام الإسرائيلي- الفلسطيني، وسارع في الرد على التطورات السلبية التي قادتها لها الحكومة (التصعيد في غزة، خطة الضم، الاستيطان ونزع الملكية في الشيخ جراح، إلخ..)، يفتقر نشاطنا إلى التفكير الاستراتيجي، وحتى الآن لم نكون إجابة كافية للأسئلة الأساسية التي يجب أن يجيب عليها حراك مهتم بجدية بإحداث التغيير. على سبيل المثال: كيف سينشط في إسرائيل، حراكٌ مناهض للاحتلال في، ويسعى إلى تجنيد الناس في صفوفه الذي لا يعتبرون اليوم ضمن ما يسمى "معسكر السلام" والذي حتى كلمة احتلال تعتبر غريبة بالنسبة لهم وقد تتسبب بنفورهم؟

على الرغم من حقيقة أن الطريقة الرئيسية لنشاط نقف معًا ستصبح الآن في النضالات الأساسية، فإننا سنواصل الرد في الميدان، بسرعة وباستمرار، في ميدان النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام. سنستمر في التعبير عن آرائنا والعمل على التوعية والاقناع، بمساعدة جميع قنوات المحتوى المتاحة للحراك. وكي لا تكون هذه الإجراءات الردية عبارة ردود فعل سريعة، وكي يتم إجراؤها دائمًا في إطار دقيق (لا يؤثر، مثلًا، على النضالات الرئيسية التي نبادر إليها الوقت الحالي، ولكن أيضًا أن لا يكون ضبابيًا أو ضحلًا وغير واقعي ويستحق النقد)، سنقوم بتطوير لغة ونهج مناسبين لطبيعة نشاطاتنا الردية مسبقًا وبشكل واضح.

بالإضافة إلى ذلك، سنبدأ عملية فكرية طويلة المدى لوضع أسس استراتيجية لنضال رئيسي استباقي ضد الاحتلال ومن أجل السلام. مثل هذا النضال سيجعل من الممكن تحقيق عدد أكبر من الإنجازات المحدودة نسبيًا التي يمكننا تحقيقها في النشاطات الردية. لذلك، في السنوات الثلاث المقبلة، سيكون الحراك أكثر انخراطًا في النضال ضد الاحتلال مما كان عليه في الفترة التي سبقته: لن نتخلى عن النشاطات الردية التي نقوم بها بالفعل على أي حال، ولكن هذه المرة سوف نكرس تفكيرنا بدقة. لتأطيرها، وسنضيف عليها - نبدأ بالتفكير الاستراتيجي الإسرائيلي-الفلسطيني وهو شيء لم نقم به في السنوات الست الماضية.

النشاطات الردية ستكون قليلة، وفي مواقف معينة

بالنسبة للميادين الأخرى، التي لا تتعلق بالنضال لإنهاء الاحتلال ومن أجل السلام الإسرائيلي-الفلسطيني، فإننا سنخفف من النشاطات الردية. إذا أردنا أن نسعى بجدية لدعم وشرعنة قرارنا الاستراتيجي بأن الطريقة الرئيسية للعمل للحراك ستكون النضالات الرئيسية، يجب تقليص دور وكمية الفعاليات الردية في هذه المجالات. وبالتالي، تدريجياً ومع مرور الوقت، سيتم تخصيص موارد أقل من الحراك (مثلًا: وقت عمل الموظفين، واهتمام المؤسسات القيادية) لإنتاج النشاطات الردية، وستكون موارد الحراك أكثر وأكثر مكرسة لدعم النضالات الرئيسية. وأيضًا لدعم المبادرات المحلية للحلقات، التي تنتج مجتمعًا وهوية مشتركة ومبنية على قوة سياسية محلية.

ومع ذلك، هنالك حالات لا يزال فيها مجال للعمل الردّي. هذه هي المواقف التي سيساعد فيها العمل الردّي على تعزيز التغيير في التصور العام لكيفية تنظيم المجال السياسي، وسيدعم إعادة رسم الانقسام إلى "نحن" و "هم"؛ والاستجابة لتطورات الدراماتيكية ذات العواقب الطويلة الأجل، وعدم الرد والاستجابة لها من شأنه أن يظهر عدم اهتمام ملحوظ بها؛ وبالطبع، في التطورات ذات الصلة بإحدى نضالاتنا الرئيسية ، فإن طبيعة الرد عليها وتأطيرها ستكون وفقًا للغة وتأكيدات وأهداف ذلك النضال.

بالإضافة إلى ذلك، سننظر في النشاطات الردية المحسوبة والمحدودة في مواقف أخرى، مع مراعاة الأثمان السياسية التي سندفعها إذا امتنعنا عن التعليق والرد، أو إذا قمنا بالرد بشكل سلبي على الشركاء الذين يتصلون بنا ويعرضون علينا الانضمام إليهم؛ مساهمة النشاطات الردية في توسيع الموارد المتاحة للحراك ونضالاته الرئيسية؛ الزمالة للأعضاء المشرفين على مجتمعات نقف معًا؛ والرغبة في مساعدة المنظمات نود أن نراها داخل التيار الجديد لليسار الشعبي ومنحها صدى.

الخلاصة

استراتيجية الحراك المقترحة هنا ليست نهاية العملية، ولكنها جزء منها. استمرت بلورتها عدة شهور، وشمل مناقشات محلية وقطرية، وحتى بعد الاجتماع القطري العام - ستستمر عملية التفكير في تطوير إجاباتنا كحراك للمهام التي تلتزم بالاقتراح، في مجالات مثل: بناء المجتمع والهوية السياسية المشتركة، والتفكير في التيار بأكمله، وفهم كيفية تنظيم الحراك داخليا، والتكيف مع أنماط العمل الجديدة، وكيفية ترجمة المبادئ الإستراتيجية المقترحة هنا إلى خطة عمل ذات أهداف. ستكون هذه مهمة القيادة الجديدة للحراك التي سيتم انتخابها بعد الاجتماع القطري العام.

هذه الاستراتيجية هي مسار إضافي، طابق آخر، مبني على وثيقة نظرية التغيير الخاصة بنقف معًا، والتي تمت الموافقة عليها منذ أكثر من عامين في الاجتماع القطري العام الثاني للحراك، والتي بدأ بالكلمات: "التغيير السياسي والاجتماعي الإسرائيلي الأساسي ممكن، وسنفعل ذلك، هو ممكن لأن الغالبية العظمى من الناس الذين يعيشون هنا لديهم مصلحة حقيقية في مجتمع يتسم بالمساواة والعدل، مجتمع لنا جميعًا، وفي حكم تختلف سياساته اختلافًا جذريًا عن سياسات الحكومات التي تخدم الاحتلال ورأس المال ".

نحن نعمل وسنواصل العمل في ضوء هذا التفاؤل، ونحو الرؤية المفصلة في نظرية التغيير: "المجتمع الاشتراكي - مجتمع ديمقراطي، تضامني، متكافئ وعادل؛ إنهاء احتلال إسرائيل وسيطرتها على الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام؛ وإقامة نظام حكم يعمل لأجل كل من يعيش هنا". نظرية التغيير موقعة بكلمات تلخص نظرية الاتجاه الاستراتيجي المقترح في هذه الوثيقة: "التحدي الذي قرر حراك نقف معًا مواجهته هو تحد ثوري: نحن نسعى جاهدين لإحداث تغيير عميق في التنظيم الحالي للمجتمع، والاقتصاد والسياسة في اسرائيل. وهي ليست مهمة بسيطة، لكن نحن نؤمن بالناس: بحسهم السليم وروحهم الطيبة ونواياهم الصادقة. نحن نحب الناس الذين يعيشون هنا. نحن جزء منهم ونصر على النضال معهم ولأجلهم، وسننتصر".